جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (٣٧٦)

نشرة بحثية للآثار الاقتصادية التى يمكن أن

تترتب على تعديل المنوال الحالى للاستغلال

الزراعى فى الجمهورية العربية المتحدة

اعداد

دكتور عز الدين همـام أحمـــد
السيد/ محمد محمود عبد الرؤوف

٢٨ نوفمبر سنة ١٩٦٣

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتبب ريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

معهد التخطيط القومى
التخطيط الزراعى

نشره بحثيه

دراسة تحليلية للآثار الاقتصاديه
التى يمكن أن تترتب على تعديل
المنوال الحالى للاستغلال الزراعى
فى الجمهوريه العربيه المتحده

اعداد

الدكتور عز الدين همام أحمد

السيد / محمد محمود عبد الرءوف

نوفمبر ١٩٦٣

ـ الهدف من البحث ـ

لعل تدبير العملات الأجنبيه اللازمه لتمويل عمليات التنميه من أهم المشاكل التى تواجه المسئولين فى أيه دوله ناميه ومنها الجمهوريه العربيه المتحده فالجمهوريه العربيه المتحده دائبه السعى الى زياده حصيلتها من هذه العملات بكل السبل ومنها زياده الصادرات ٠

ولما كان محصول القطن مازال المحصول الأول فى صادرات البلاد والمصدر الرئيسى الذى تعتمد عليه فى الحصول على العملات الأجنبيه ،كان من الطبيعى أن يفكر المسئولون فى زياده حجم صادراته أملا فى الحصول على مزيد منها ٠

ولما كان تحقيق زياده صادرات البلاد من القطن يستلزم ايجلد الأسواق الخارجيه لتصريف زياده الانتاج كما يستلزم تعديل منوال الاستغلال الزراعى الحالى لتحقيق الزياده فى الانتاج٠

ولما كان تقرير تعديل منوال الاستغلال الحالى يستلزم موازنه ما يترتب على التعديل من آثار على الاقتصاد الزراعى والقومى للبلاد قبل تقرير التعديل بفرض امكانيه تسويق زياده الانتاج ٠

لهذا ولندره ما أجرى من دراسات حول هذا الموضوع هدف هذا البحث الى دراسه هذه الآثار وتتبعها معاونه للمسئولين من رجال التخطيط فى استجلاء بعض الحقائق عنه فى وقت يشغل فيه التفكير فى هذا الموضوع أذهان الكثيرين ٠

ونظرا لما لتعديل منوال الاستغلال الحالى من أهميه ولما يتطلبه تقرير هذا التعديل من من اجراء دراسات وأبحاث عميقه تعين المخططين فى اتخاذ قراراتهم لهذا فان الأمل كبير فى

أن يوالى الباحثون جهودهم فى اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضـــــــوع

والله ولى التوفيق ...

المنزرعه من القطن فان المخطط يجد أن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو تطبيق منوال الدوره الثنائيه [1] بدلا من منوال الدوره الثلاثيه ٠

ومن البديهى أن تطبيق الدوره الثنائيه وان كان يحقق الهدف من حيث زياده مساحه القطن من الثلث الى النصف الا أنه يؤثر على علاقات التكامل والتنافس والتدعيم القائمه فى ظل الدوره الثلاثيه المتبعه حاليا الأمر الذى يترتب عليه نقص فى مساحه بعض هذه الحاصلات وزياده فى بعض الحاصلات الاخرى هذا فضلا عن ما لاختلاف نظام تعاقب المحاصيل فى ظل الدوره الجديده من آثار تدعيميه متباينه ٠

لهذا كان على المخطط قبل ان يقرر تعديل المنوال الحالى للاستغلال الى منوال الدوره الثنائيه بغيه زياده مساحه القطن من ثلث المساحه الى نصفها من أن يدرس الاثار الاقتصاديه التى تترتب على اتخاذ مثل هذا القرار كى يتبين ما اذا كانت مزايا اتخاذ هذا القرار تفوق العيوب ٠ فاذا فاقت المزايا العيوب كان تقرير تعديل المنوال أمر تحتمه الظروف الاقتصاديه للبلاد أما اذا كان الامر على النقيض كان العدول عن اقتراحه أمرا واجبا ٠

ولعل من المفيد قبل دراسه هذه الآثار وتحليلها أن يعطى القارئ صوره عن المنوال الحالى للاستغلال الزراعى فى الجمهوريه العربيه المتحده ٠

---

(١) توجد نظريا فرصتان لزياده مساحه القطن الاولى باستبدال الدوره الثلاثيه الحاليه بدوره ثنائيه حيث يمكن زراعه القطن فى نصف المساحه بدلا من ثلثها الفرصه الثانيه بتكرار زراعه المحصول كل عام أى زراعه المساحه كلها وهذا أمر يتنافى مع الأسس الزراعيه السليمه ٠

٢ـ المنوال الحالى للاستغلال الزراعى فى الجمهوريه العربيه المتحده

بلغت مساحه الأراضى المنزرعه فى الجمهوريه العربيه المتحده عام ١٩٦٠ ٠٠٠ر٩١٨ر٥ فدان [١] ٠ تسير فى منوال استغلالها اذا استبعدنا المساحه المنزرعه بالحاصلات الفاكهيه والخضريه وقدرها ٧٢٠ر٣٩٢ فدانا [١] طبقا لأربعه مجموعات من أنماط مختلفه من الدورات الزراعيه ٠ هذه الأنماط هى دورات القطن ودورات القصب والدورات الثنائيه المتبعه فى أراضى الحياض وأخيرا دورات القول السودانى ٠ وفيما يلى وصف موجز لكل مجموعه من أنماط هذه الدورات [٢]

أولا :ـ دورات القطن

وهى الدورات التى يشكل فيها القطن المحصول الرئيسى ويتحدد شكل كل منها وعدد سنينها وأقسامها بمده مكث المحصول فى الارض ونوع المحصول المشارك للقطن فى الدوره وكذلك نوع الارض ومنها ٠

١ـ دورات ثنائيه فى الاراضى الضعيفه يزرع مع القطن فيها الارز الصيفى

٢ـ " " " " الصفراء " " " الفول السودانى

٣ـ " " " أراضى الحياض تزرع فيها مع القطن الحاصلات الشتويه بالتبادل ٠

٤ـ دورات ثلاثيه فى الاراضى القويه يزرع فيها مع القطن الأرز الصيفى

٥ـ " " " " الصفراء يزرع مع القطن فيها الفول السودانى وذلك فى حاله ارتفاع أسعار الفول السودانى ٠

---

(١) نشره الاقتصاد الزراعى ـ عدد يناير ١٩٦٢ ـ مصلحه الاقتصاد الزراعى والاحصاء وزاره الزراعه

(٢) كتاب الدوره الزراعيه ـ الاستاذ / السيد محمد البحيرى

٦— دورات ثنائيه أو ثلاثيه فى مناطق زراعه البصل يتوقف نمطها على سعر البصل فـــى السوق فهى ثنائيه فى حاله ارتفاع أسعار القطن وثلاثيه فى حاله ارتفاع أسعار البصل ٠

ثانيا : دورات القصب

يعتبر القصب المحصول الرئيسى فى هذه الدورات وهو الذى يحدد عدد سنينها وأقسامهـــا وتتأثر كذلك بنوع المحصول المشارك للقصب و طريقه الرى المتبعه ولهذا فهى تنقسم الى :—

١— دورات قصب رباعيه أو خماسيه أو سباعيه أو تساعيه أو عشاريه يزرع فيها القطن

٢— دورات قصب رباعيه أو خماسيه أو سداسيه لا يزرع فيها القطن

ثالثا : دوره الحاصلات الشتويه

وهى الدوره المتبعه فى مناطق الحياض التى لا تزرع القطن وهى دوره ثنائيه تتبادل فيهـــا حاصلات الحبوب والبقول مع بعضها سنه بعد أخرى ٠

رابعا : دورات الفول السودانى

يعتبر الفول السودانى المحصول الرئيسى فى هذه الدورات وتنقسم تبعا لنوع التربه الى :—

١— ثنائيه وتستخدم فى حالة ارتفاع أسعار الفول السودانى.

٢— ثلاثيه وتستخدم عندما تكون أسعار الفول السودانى منخفضه ٠

ورغم أن منوال الاستغلال الزراعى فى الجمهوريه العربيه المتحده يسير وفقا لانماط الدورات السابق الاشاره اليها الا أن بيانات [1] المساحات المنزرعه بمختلف الحاصلات فى الجمهوريه مع الدراســـه

---

(١) نشره الاقتصاد الزراعى — عدد يناير ١٩٦١ — مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء — وزاره الزراعـــــه ٠

الوحيده التى أمكن الاطلاع على نتائجها [1] تشير الى ان الدوره السائده فى معظم أراضى الجمهوريه هى الدوره الثلاثيه حيث يستغل ثلث المساحه بزراعه القطن مسبوقا ببرسيم تحريش والثلث الثانى بالحاصلات النجيليه والبقول يعقبها محصول صيفى أو نيلى من الأذره او الارز ويزرع الثلث الاخير برسيما مستديما أو حاصلات بقليه يعقبها أذره أو أرز كمحصول صيفى أو نيلى كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول رقم (١) الدوره الزراعيه السائده فى الجمهوريه العربيه المتحده فى الوقت الحالى

السنه	الموسم	الثلث الاول	الثانى	الثالث
الاولى	شتوى	برسيم قلب أو بور ثم قطن	قمح - شعير - فول ثم أذره او أرز صيفى ونيلى أو بور	برسيم مستديم - فول عدس ثم اذره صيفى ونيلى أو بور
الثانيه	شتوى	قمح - شعير فول ثم أذره او ارز صيفى ونيلى أو بور	برسيم مستديم فول عدس ثم أذره أو أرز أو بور	برسيم قلب او بور ثم قطن
الثالثه	شتوى	برسيم مستديم فول عدس ثم ذره صيفى ونيلى أو بور	برسيم قلب او بور ثم قطن	قمح - شعير - قول ثم أذره أو أرز صيفى ونيلى أو بور

وبتصوير الدوره الزراعيه الثلاثيه السائده فى الجمهوريه العربيه المتحده طبقا للمساحات المنزرعه فعلا من الحاصلات وباستخدام بيانات عام ١٩٦٠ فانه يمكن الحصول على الصوره التاليه .

---

(١) انظر الملحق رقم (١)

جدول رقم (٢)

المنوال الفعلى للاستغلال الزراعى البناتى فى ج ع م ٠ عـــام ١٩٦٠م

برسيم تحريش ٠٠٠ر٢٨٣ر١ ٣ر٧١٪	بور ٠٠٠ر٥٨٠ ٧ر٢٨٪
قطن ٠٠٠ر٨٠٠ر١	
قمح ٣١٣ر٤٥٦ر١ ٨١٪	شعير ٤١ر٤٨٢ ٨ر١٢٪ عدس ٥٢٦ ٤ر٩٪ حلبه ٦٧٧٤١
أرز صيفى ١٥٩ر٦٩٥ ٦٥ر٣٨٪	ذره رفيعه صيفى ٣٨٦٧١١ ٤٥ر٢١٪ ذره شاميه صيفى ١٢٧٨٥٤ ١٥ر٧٪ فول سودانى ٤٦٣٩ قطن ٤٧٢ بور ٤٣٣٨٢٥ ٣ر٢٤٪
برسيم مستديم ٠٠٠ر١٣١ر١ ٨ر٦٢٪	فول ٣٧٦٦٩٥ ٢١٪
ذره شامى نيلى ١٦٧ر٦٩٣ر١ ٦ر٩٤	

أرز نيلى — ١٠٦٦٥ حـ

ويمثل منوال الاستغلال السابق ما زرع من الحاصلات الحقليه فقط عام ١٩٦٠ فى المساحه المخصصه لذلك والتى بلغت ٠٠٠ر٤٢٠ر٥ فدانا وهى كما هو واضح أقل من المساحه المنزرعه فعلا فى الجمهوريه العربيه المتحده والتى تقدر ٠٠٠ر٩٢٠ر٥ فدانا وذلك لاستبعاد المساحه المنزرعه خلال هذا العام بالحاصلات الفاكهيه والخضريه وكذلك محصول القصب وبعض محصولات أخرى ثانويه والتى تقدر ب ٠٠٦ر٤٠٥ فدانا بسبب ظروفها الانتاجيه الخاصه فضلا عن أن التوسع فى مساحه القطن لن تأتى على حساب هذه الحاصلات ٠

ومن الاعتبارات الجديره بالملاحظه بالنسبه للمنوال السابق للاستغلال ما يأتى :—

١— أن مساحه القطن المنزرعه فعلا خلال هذا العام قد تجاوزت ثلث الزمام المنزرع بمقدار ٩٧٣ر٧٢ فدانا وهو أمر يكاد يكون طبيعيا بسبب ما اعتاده الزراع من تجاوز المساحات التى يحددها القانون لزراعتها قطنا فى كثير من السنوات السابقه رغبه منهم فى تحقيق أكبر ربح ممكن ٠

٢— أن المساحه المنزرعه بالقمح والبالغ قدرها ٣١٣ر٤٥٦ر١ فدانا تقل عن الحد الذى يفرضه القانون لزراعه القمح أى ثلث الزمام بمقدار ١٩٪ ويرجع هذا الى عدم ملائمه الظروف الانتاجيه للقمح فى الجمهوريه العربيه المتحده والتى تجعل منه محصولا ذا عائد سالب فى كثير من الاحيان

٣— منوال الاستغلال يشير الى وجود أراضى بورا فى مختلف المواسم الزراعيه فمثلا توجد مساحه قدرها ٠٠٠ر٥٨٠ فدانا بورا فى الزراعه الشتويه وقت زراعه البرسيم التحريش و ٧٣٩ر٢٧٧ فدانا تظل بورا وقت زراعه البرسيم المستديم والبقوليات كما يوجد ٨٢٥ر ٤٣٣ فدانا تظل بورا وقت زراعه الحاصلات الصيفيه ، ٥٤٩ ر ٢٩ فدانا بورا وقت زراعه الحاصلات النيليه وحقيقه الامر بالنسبه لهذه الاراضى أنها ليست بورا كما يبدو ولكن تمثل مساحاتها متكامله الى حدما ما تشغله الترع وكذلك المصارف والجسور بمختلف درجاتها من أراضى تتخلل الارض الزراعيه ويعزز هذا القول ما هو معروف من أن ما يخص الفدان الواحد من مراوى ومصارف وطرق يبلغ

نحوا من ١٠٪ وهى نسبه تكاد تكون قريبه من نسبه مساحة البور الواضح فى الدوره الى جملـــه الزمام المنزرع والبالغ ٠٠٠ر٩٢٠ر٥ فدان (١) ٠

هذا بالنسبه لتجاوز تخطيط هذا المنوال للأصول التخطيطه أما بالنسبه للاعتبارات المرتبطه باقتصاديات هذا المنوال فانه توجد بعض ملاحظات هامه منها :ـ

١ـ أن منوال الاستغلال الحالى لا يعتبر منوالا كثيفا للاستغلال ويرجع ذلك الـــى أن مساحه الحاصلات التى يضمها لا تمثل سوى ٥٦٪ مما كان يجب أن تكون عليه هذه المساحـــه فى حدود التخطيط الامثل فالمساحه المحصوليه تبلغ حاليا ٢٦٠ر٩٨٨ر٩ فدانا فى حين أن المساحه المحصوليه التى كان يمكن استغلالها فيما لو ادخل تعديل على هذا المنوال بفـــرض امكانيه توفير عوامل الانتاج تزيد عن ذلك كثيرا ٠

٢ـ هذا المنوال يقصر عن تحقيق تغطيه الاحتياجات الغذائيه للسكان وخصوصـــا من حاصلات الحبوب وهذا ما يضطر البلاد الى استيراد كميات كبيره من هذه الحاصلات مـــن الخارج وهو أمر يستنزف بعض حصيله البلاد من العملات الأجنبيه ٠

٣ـ أن هذا المنوال يقصر عن تزويد بعض الصناعات الناشئه ببعض حاجتها من المـــواد الخام الزراعيه أو كلها كما فى صناعه الجوت حيث تتطلب الصناعه المحليه ما يقرب من ٧٥ـ ١٠٠ الف فدان سنويا منزرعه بمحصول التيل فى حين أن المنزرع فعلا من هذا المحصول قليل وفـــى مساحات غير مركزه (٢) ٠

---

(١) يدخل فى الاعتبار عند حصر مجارى الرى والصرف والطرق أنه توجد مساحه تزيد عن ½ مليون فدان تزرع بالحاصلات الفاكهيه والخضريه والقصب وبعض حاصلات ثانويه أخرى ٠

(٢) يزرع التيل عادة كأسوار حول محصول القطن ٠
ـ مذكره المحاصيل (استنسل) ـ دكتور هلال السيد الحطاب سنه ١٩٦١ قسم المحاصيل كليه الزراعه ـ جامعه القاهره ٠

وبالجمله يمكن القول أن المنوال الحالى للاستغلال الزراعى يقصر عن تحقيق الهـــــدف من بلوغ الانتاج الأمثل فى الزراعه وان تحقيق الانتاج الامثل فى الزراعه يتطلب تعديل هـــذا المنوال فى ضوء دراسات علميه ورياضيه تخرج عن نطاق الهدف من هذا البحث .

٣- المنوال المقترح لتحقيق الزياده فى انتاج الجمهوريه العربيه المتحده من القـــطن

==========

أشرنا فيما سبق الى أن زياده مساحه القطن زياده سريعه لا يمكن أن تتحقق الا بتعديل منوال الاستغلال الزراعى الراهن الى منوال تسود فيه الدوره الثنائيه حيث يمكن عن هذا الطريـق زياده المساحه التى يمكن زراعتها بالقطن من ثلث الزمام الى نصف الزمام المنزرع الا أن تحقيـــق الزياده عن هذا الطريق لابد وأن يترتب عليه تعديل فى منوال استغلال الحاصلات الحقليـــه الاخرى التى تتكامل فى الدوره الزراعيه مع محصول القطن بما يؤدى الى تأثر اقتصادياتها . كما أشرنا الى أن تقرير تعديل منوال الاستغلال بواسطه المخطط يستلزم اجراء موازنه بين مزايـــا اتخاذ القرار وعيوبه وتتطلب دراسه المزايا والعيوب عقد مقارنه بين منوال الاستغلال الزراعـــى الحالى ومنوال الاستغلال المقترح طبقا لمنهج بحثى معين نعرض له فيما يلى :-

أ) منهج البحـــث

يقوم منهج البحث على الخطوات الآتيه :-

١- تخطيط دوره زراعيه ثنائيه محصولها الرئيسى هو القطن وحاصلاتها الأخـــرى هى نفس الحاصلات المنزرعه فى الدوره الثلاثيه المتبعه حاليا فى الجمهوريه وفى حدود نفـــس

النسب فى ضوء المساحات التى يضمها المنوال المقترح [١] .

٢- عقد مقارنه بين الدوره الزراعيه الحاليه (أى الثلاثيه) والدوره الزراعيه المقترحه (أى الثنائيه) .

٣- الاعتماد فى المقارنه على البيانات الخاصه بالدوره الزراعيه الثلاثيه التى كانت سائده فى الجمهوريه العربيه المتحده عام ١٩٦٠ [٢] وكذلك على أسعار الحاصلات النباتيه والحيوانيه السائده فى هذا العام .

٤- استنباط واستقراء النتائج التى تسفر عنها المقارنه السابقه .

---

(١) انظر جدول رقم (٣) ص ١٢

(٢) يرجع السبب فى اختيار عام ١٩٦٠ كأساس لهذه الدراسه رغم توفر بيانات عام ١٩٦١ الى أن بيانات عام ١٩٦١ لا تمثل واقع منوال الاستغلال بسبب أصابه محصول القطن هذا العام اصابه غير عاديه بدوده ورق القطن .

جدول رقم (٣)

المنوال المقترح للاستغلال الزراعى فـــــــــــــــى ج ٠ع ٠م ٠